

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقُدُسُ بِالضَّمِّ وَبِضَمَتَيْنِ : الطُّهْرُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ :
حَظِيرَةُ الْقُدُسِ . وَقُدُسٌ بِالضَّمِّ : جَبَلٌ عَظِيمٌ بَنَدٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظَرَةَ عَاشِقٍ ... نَظَرْتَ وَقُدُسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ وَيُرْوَى
وَقُفٌّ دُونَهَا قَالَهُ السُّكَّرِيُّ وَبِهِ فُسْسِرَ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَرْنَاهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدُسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقٌّ مَسْلَمٌ . قُلْتُ :
هَكَذَا ذَكَرَ وَهُوَ الَّذِي فِي حَدِيثِ بِلَالٍ هَذَا : أَرْنَاهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ
غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَرِيصٍ بِالرَّاءِ كَمَا
سَيَأْتِي . وَالْقُدُسُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسَ لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ
لِلبَرَكَةِ الَّتِي فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

" لَا زَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدُسِ .

" وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدُسٍ أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَالْقُدُسُ :
سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُوحِ الْقَدُسِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقَدُسِ
نَفَثَ فِي رُوعِي يَعْزِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ وَفِي
صِفَةِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقَدُسِ " مَعْنَاهُ : رُوحُ
الطَّهَارَةِ وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقُدُسُ الْأَسْوَدُ وَقُدُسُ الْأَبْيَضُ
جَبَلَانِ بِالْحِجَازِ عِنْدَ الْعَرَجِ الْبَيْضَاءِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَقُرْبِ الْأَبْيَضِ
ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ وَيُقَابِلُ الْأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ وَيُعْرَفَانِ أَيْضًا بِقُدُسِ آرَةَ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُدُسٌ أَوْ آرَةَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ . وَالْقُدَّاسُ
كَغُرَابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجُمَانِ مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدُّمُوعَ :
تَحَدَّ رَدْمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتْهُ ... كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مُتَقَطِّعٌ
شَبَّهَ تَحَدَّ رَدْمُوعِهِ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَكَهُ . وَالْقُدَّاسُ :
الْحَجَرُ يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ : يُنْصَبُ فِي وَسْطِ
الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوَيْتُ الْإِبِلُ وَقَدْ يُفْتَحُ مُشَدَّدًا أَيْ كَكَتَّانِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَوْ قَالَ : كَغُرَابٍ وَكَتَّانٍ سَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ أَوْ شَدَّ أَبُو
عَمْرٍو :

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسٌ ... ذَاكَ الْحَجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ أَوْ حَجَرٌ
يُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْإِبِلِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَفْتَتَسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ وَهَذَا قَوْلُ

ابن دُرَيْدٍ . وقيل : هي حَمَاقَةُ تَوْضَعُ في الماءِ قَدْرَ الرِّيِّ لِلإِبِلِ وهي زَحْوُ
 المَقْلَةِ للإِنْسَانِ . وقيل : هي حَمَاقَةُ يُقْسَمُ بها الماءُ في المَفَاوِزِ اسمُ
 كالحَبَّانِ والقُدَّاسُ : المَنِيْعُ الضَّخْمُ مِنَ الشَّرَفِ عن ابنِ عَبَّادٍ يقال :
 شَرَفُ قُدَّاسٍ أَيْ مَنِيْعٌ ضَخْمٌ . والقُدْسُ كضُرْدٍ وكُتُبٍ : قَدَحٌ زَحْوُ
 الغُمرِ . يُتَطَهَّرُ بِهَا . والقَدِيسُ كَجَبِلٍ : السَّطْلُ حِجَارِيَّةٌ لَزْزَةً
 رَعَمُوا قاله ابنُ دُرَيْدٍ . والقَدَسُ كَجَبِلٍ : السَّطْلُ حِجَارِيَّةٌ لَزْزَةً
 يُتَطَهَّرُ بِهَا فِيهِ وَبِهِ . وقَدَسُ : دُقُرْبَ حِمَصٍ مِنْ فُتُوحٍ شُرَحْبِيلِ بْنِ
 حَسَنَةَ وَإِلَيْهِ تُضَافُ جَزِيرَةُ قَدَسَ هَكَذَا فِي النُّسَخِ والصَّوَابُ : بُحَيْرَةُ
 قَدَسَ كَمَا فِي العُيَاقِ . والقَادِسُ : السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ قاله أَبُو عَمْرٍو
 وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ المَرَاكِبِ وَقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ أَلْوَاحِهَا
 وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الهَذَلِيَّ هَكَذَا نَقَلَهُ
 الصَّاعِقَانِيُّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ :
 وَتَهَفُّوْا بِهَادٍ لَهَا مَيْلَاعٍ ... كَمَا اطَّارَدَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَ